

تفسير البغوي

أَفْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ^ج إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
نُزُلًا

قوله عز وجل : (أفحسب) أفطن (الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء)
أربابا يريد بالعباد : عيسى والملائكة ، كلا بل هم لهم أعداء ويتبرءون منهم . قال ابن عباس
: يعني الشياطين أطاعوهم من دون الله . وقال مقاتل : الأصنام سموا عبادا ، كما قال : "
إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم " (الأعراف - 194) وجواب هذا
الاستفهام محذوف . قال ابن عباس : يريد إني لأغضب لنفسي ، يقول : أفطن الذين
كفروا أن يتخذوا غيري أولياء ، وأني لا أغضب لنفسي ولا أعاقبهم . وقيل : أفطنوا أنهم
ينفعهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء . (إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا) أي : منزلا .
قال ابن عباس : هي مثواهم . وقيل : النزل : ما يهيا للضيف . يريد هي معدة لهم عندنا ،
كالنزل للضيف .